الكفيل
العتبة العباسية المقدسة
السنة الخامسة
العدد ٣٣٤
الخميس ٢١ محرم ١٤٣٣ هـ ٧ كانون الثاني ٢٠١٢ م
أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة
حسين

الأفتتاحية

هذا زين العابدين، قدوة الزاهدين، وسيد المتقين، شيمته تشهد له أنه من سلالة رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، وسمته تثبت مقام قربه من الله زلفى، ونفثاته تسجل بكثرة صلاته وتهجده، وإعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده فيها، درت له أخلاق التقوى فتفوقها، وأشرقت لديه أنوار التأييد فاهتدى بها، وألفته أوراد العبادة فأنس بصحبتها وحالفته وظائف الطاعة فتحلى بحليتها، طالما اتخذ الليل مطية ركبها لقطع طريق الآخرة، وظمأ الهواجر دليلاً استرشد به في مفازة المسافرة، وله الخوارق والكرامات ما شوهد بالأعين الباصرة، وثبت بالآثار المتواترة، وشهد له أنه من ملوك الآخرة، ويشهد له من لا يعتقد بعصمته ، يقول الزهري: «ما رأيت قط مثل علي بن الحسين»، «ما رأيت قرشيا أفضل منه»، ويقول الإمام مالك: « سمي زين العابدين لكثرة عبادته»، ويقول سفيان بن عيينة: « ما رأيت هاشميا أفضل من زين العابدين ولا أفقه منه»، ويقول عمر ابن عبد العزيز: « سراج الدنيا وجمال الإسلام زين العابدين» اختار له الله تعالى الشهادة بعدما اتعبته حياة الماسي وظلم بني امية فهو عليه السلام لم يعاصر الا الفراعنة امثال يزيد بن معاوية، ومروان بن الحكم، وعبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك، ومن الولاة المتجبرين: الحجاج بن يوسف الثقفي، وعبيد الله بن زياد، وهشام بن إسماعيل والي المدينة.

فيا موت زُرْ إن الحياة ذميمة
ويا نفس جدي إن دهرك هازل

في الموت و الفناء

الإمام السجاد عليه السلام

إنَّ الـغَـريـبَ لَـهُ حَـقٌّ لِـغُـرْبَـتِـه
على الْمُقيمينَ في الأوطـانِ والسَّكَنِ

لَا تَـنـهَـرَنْ غَـريـبًـا حـالَ غـربَـتِـه
الـدهـرِ يَـنـهـرُهُ بـالـذلِ والمـحـنِ

سَـفـري بَـعـيدٌ وَزادي لَـنْ يُبَلِّغَني
وَقُـوَّتـي ضَـعُـفَـتْ والـمـوتُ يَطْلُبُني

وَلِي بَـقـايا ذُنـوبٍ لَـسْـتُ أَعْـلَـمُـهـا
اللهُ يَـعْـلَـمُـهـا في الـسِّـرِ والـعَـلَـنِ

مَـا أَحْـلَـمَ اللهَ عَـنـي حَـيْـثُ أَمْـهَـلَني
وقَـدْ تَـمـادَيْـتُ في ذَنْـبـي وَيَـسْـتُـرُنـي

ثُـمَّ سـاعـاتُ أَيَّـامـي بـلا نَـدَمٍ
ولا بُـكـاءٍ وَلَاخَـوْفٍ ولا حَـزَنٍ

أَنَـا الَّـذي أُغْـلِـقُ الأَبْـوابَ مُجْتَهِداً
عَـلى المعاصي وَعَـيْـنُ اللهِ تَـنْـظُـرُني

يَـا زَلَّـةً كَـتَـبَـتْ في غَـفْـلَـةٍ ذَهَـبَـتْ
يَـا حَـسْـرَةً بَقِيَتْ في القَلْبِ تُحْرِقُني

دَعْـني أَنُـوحُ عَلى نَفْسي وَأَنْـدبُـهـا
وَأَقْـطَـعُ الـدَّهْـرَ بـالـتَّـذْكـيرِ وَالحَـزَنِ

دع عنك عـزلي يـا مـن كـان يعزلني
لـو كنت تعلم مـا بـى كنتَ تعذرني

دعـنـى اسـح دمـوع لا انـقـطـعـا لها
فـهـل عـسـى عـبـرة مـنـهـا تخلصني

كَـأَنَّـنـي بَـيْـنَ تلك الأَهـلِ مُـنـطَـرِحـاً
عَـلـى الـفـراشِ وَأَيْـديـهـمْ تُقَلِّبُني

وَقـد أَتَـوْا بِـطَـبـيـبٍ كَـيْ يُعالِجَني
وَلَـمْ أَرَ الـطِّـبَّ هـذا الـيـومَ يَنْفَعُني

واشْتَد نَـزْعـي وَصَـارَ المَـوتُ يَجْذِبُها
مـن كُـلِّ عِـرْقٍ بِـلا رِفـقٍ ولا هَـوَنِ

واسـتَـخْـرَجَ الـرُّوحَ مني في تَغَرْغُرِها
وَصَـارَ ريـقـي مَـريـراً حـيـنَ غَـرْغَـرَني

وَغَـمَّـضُـوني وَراحَ الـكُـلُ وانْصَرَفُوا
بَعْدَ الإيـاسِ وَجَـدُّوا في شِرَا الكَفَنِ

وَقـامَ مَـنْ كـانَ حِـبَّ لِنّاسِ في عَجَلٍ
ونَـحْـوَ المُـغَـسِّـلِ يَـأتـيـنـي يُغَسِّلُني

وَقـالَ يـا قَـوْمِ نَبْـغـي غـاسِـلاً حَـذِقـاً
حُـراً أَريـبـاً لَـبِـيـبـاً عَـارِفـاً فَـطِـنِ

فَـجـاءَني رَجُـلٌ مِـنْـهُـمْ فَـجَـرَّدَني
مِـنَ الـثِّـيـابِ وَأَعْـرَانـي وَأَفْـرَدَني

وَأَوْدَعـونـي عَلى الأَلْـواحِ مُنْطَرِحـاً
وَصَـارَ فَـوْقـي خَـريـرُ المـاءِ يَغسلني

وَأَسْـكَـبَ المـاءَ مِـنْ فَوقي وَغَسَّلَني
غُسْلاً ثَلاثاً وَنَـادَى الـقَـوْمَ بالكَفَنِ

وَأَلْـبَـسُـونـي ثِـيَـابـاً لا كَـمـامَ لها
وَصَـارَ زَادي حَنُوطي حـيـنَ حَـنَّطَني

وأَخْـرَجـونـي مِـنَ الـدُّنـيـا فَـوا أَسَـفـا
عَـلـى رَحِـيـلِ بِـلا زادٍ يُـبَـلِّـغُـنـي

وَحَـمَّـلـوني عَلى الأَكْـتـافِ أَربَـعَـةٌ
مِـنَ الـرِّجـالِ وَخَـلْـفـي مَّـنْ يُشَيِّعُني

وَقَـدَّمـوني إلى المـحـرابِ وانـصَـرَفـوا
خَـلْـفَ الإمَـامِ فَصَلّى ثُـمَّ وَدَّعَـنـي

صَـلَّـوْا عَـلَـيَّ صَـلاةً لا رُكـوعَ لها
ولا سُـجـودَ لَـعَـلَّ اللهُ يَـرْحَـمُـنـي

وأَنْـزَلـونـي إلى قَـبـري على مَـهَـلٍ
وَقَـدَّمُـوا واحـداً مـنـهـم يُـلَـحِّـدُني

وَكَشَّفَ الـثَّـوْبَ عَن وَجْهي لِيَنْظُرَني
وَأَسْـكَـبَ الـدَّمْـعَ مَـنْ عَيْنيه أَغْرَقَني

فَـقـامَ مُحـتَـرِمـاً بـالـعَـزمِ مُـشْـتَـمِـلاً
وَصَـفَّـقَ الـلَّـبِـنَ مِـنْ فَـوْقـي وفارَقَني

وقَـالَ هُـلُّـوا عليه الـتُّـرْبَ واغْـتَـنَـمـوا
حُـسْـنَ الـثَّـوابِ مِنَ الـرَّحمنِ ذي المَنَنِ

في ظُـلْـمَـةِ الـقـبرِ لا أُمٌّ هـنـاكَ ولا
أَبٌ شَـفـيـقٌ ولا أَخٌ يُـؤَنِّـسُـنـي

فَـريـدٌ وَحـيـدُ الـقـبـرِ، يـا أَسَـفـاً
عَـلـى الـفـراقِ بـلا عَـمَـلٍ يُـزَوِّدُني

وَهالَني صُـورَةً في العينِ إِذْ نَـظَـرَتْ
مِـنْ هَـوْلِ مَـطْـلَـعِ ما قَـدْ كـانَ أدهَشَني

مِـنْ مُـنـكَـرٍ ونـكـيرٍ مـا أَقَـولُ لهم
قَـدْ هَالَني أَمْـرُهُـمْ جِـداً فَـأَفْـزَعَـنـي

وَأَقْـعَـدوني وَجَـدُّوا في سُـؤالِـهِـمُ
مَـالِي سِـوَاكَ إِلـهـي مَـنْ يُخَلِّصُني

فَـامْـنُـنْ عَـلَـيَّ بِـعَـفْـوٍ مـنـك يـا أَمَـلـي
فَـإِنَّـنـي مُـوثَـقٌ بـالـذَّنْـبِ مُـرْتَـهَـنِ

تَقاسَمَ الأَهْـلُ مـالِي بعدما انْصَرَفُوا
وَصَـارَ وِزْرِي عَلى ظَـهْـرِي فَأَثْقَلَني

واستَبْدَلَتْ زَوجَـتـي بَـعْـلاً لها بَـدَلِي
وَحَـكَـمَـتْـهُ في الأَمْـوَالِ والسَّكَنِ

وَصَـيَّـرَتْ وَلَـدي عَـبْـداً لِيَخْدُمَها
وَصَـارَ مَـالِيَ لـهـم حِـلاً بِـلا ثَـمَـنِ

فَـلا تَـغُـرَّنَّـكَ الـدُّنْـيـا وَزِيـنَـتُـهـا
وانْظُرْ إلى فِعْلِها في الأَهْـلِ والوَطَنِ

وانْظُرْ إلى مَـنْ حَـوَى الدُّنْيَا بأَجْمَعِها
هَـلْ رَاحَ مِنْهَا بِـغَـيْرِ الحَـنْـطِ والكَفَنِ

خُـذِ القَنَاعَةَ مِـنْ دُنْـيَـاكَ وارْضَ بها
لَـوْ لم يَـكُـنْ لَـكَ إلا رَاحَـةُ الـبَـدَنِ

يَـا زَارِعَ الـخَـيْـرِ تحصُدْ بَـعْـدَهُ ثَـمَـراً
يَـا زَارِعَ الشَّرِّ مَـوْقُـوفٌ عَلَى الوَهَنِ

يَا نَفْسُ كُفِّي عَنِ العِصْيانِ واكْتَسِبي
فِـعْـلاً جميلاً لَـعَـلَّ اللهُ يَرحَمُني

يَا نَفْسُ وَيْحَكِ تُوبِي واعمَلِي حَسَنَاً
عَسى تُجازَيْـنَ بَـعْـدَ المـوتِ بالحَسَنِ

ثُـمَّ الـصَّـلاةُ عَلى المُـخـتـارِ سَيِّدِنا
مَـا وَصَّـى الـبَـرْقَ في شَـامٍ وفي يَـمَـنِ

استشهاد الامام زين العابدين عليه السلام

كان الإمام يتمتع بشعبية هائلة، فقد تحدث الناس - بإعجاب - عن علمه وفقهه وعبادته، وعجبت الأندية بالتحدث عن صبره، وسائر ملكاته، وقد احتل قلوب الناس وعواطفهم، فكان السعيد من يحظى برؤيته، والسعيد من يتشرف بمقابلته والاستماع إلى حديثه، وقد شق ذلك على الأمويين، وأقضّ مضاجعهم وكان من أعظم الحاقدين عليه الوليد بن عبد الملك، فقد روى الزهري أنه قال: (لا راحة لي، وعلي بن الحسين موجود في دار الدنيا)، وأجمع رأي هذا الخبيث الدنس على اغتيال الإمام حينما آل إليه الملك والسلطان، فبعث سماً قاتلاً إلى عامله على يثرب، و أمره أن يدسه للإمام ، ونفذ عامله ذلك، وقد تفاعل السم في بدن الإمام، فأخذ يعاني أشد الآلام وأقساها، وبقي حفنة من الأيام على فراش المرض يبث شكواه إلى الله تعالى، ويدعو لنفسه بالمغفرة والرضوان، وقد تزاحم الناس على عيادته، وهو عليه السلام يحمد الله، ويثني عليه أحسن الثناء على ما رزقه من الشهادة على يد شر البرية.

ولما ثقل حال الإمام، واشتد به المرض، وأخذ يعاني آلاماً مرهقة، فقد تفاعل السم مع جميع أجزاء بدنه الطاهر، أخبر الإمام أهله أنه في غلس الليل البهيم سوف ينتقل إلى الفردوس الأعلى، وأغمي عليه ثلاث مرات، فلما أفاق قرأ سورة الفاتحة وسورة (إنا فتحنا) ثم قال عليه السلام: (الحمد لله الذي صدقنا وعده، وأورثنا الجنة نتبوأ منها حيث نشاء فنعم أجر العاملين)،

وارتفعت روحه العظيمة إلى خالقها ، تحفها بإجلال وإكبار ملائكة الله، وألطاف الله وتحياته،لقد سمت تلك الروح العظيمة إلى خالقها بعد أن أضاءت آفاق هذه الدنيا بعلومها وعبادتها وتجردها من كل نزعة من نزعات الهوى.

قام الإمام أبو جعفر الباقر بتجهيز جثمان أبيه، فغسل جسده الطاهر، وقد رأى الناس مواضع سجوده كأنها مبارك الإبل من كثرة سجوده لله تعالى، ونظروا إلى عاتقه كأنه مبارك الإبل، فسألوا الباقر عن ذلك، فقال أنه من أثر الجراب الذي كان يحمله على عاتقه، ويضع فيه الطعام، ويوزعه على الفقراء والمحرومين،

وجرى للإمام تشييع حافل لم تشهد يثرب له نظيراً فقد شيعه البر والفاجر، والتفت الجماهير حول النعش العظيم والهين جازعين في بكاء وخشوع، وإحساس عميق بالخسارة الكبرى، فقد فقدوا بموته الخير الكثير، وفقدوا تلك الروحانية التي لم يخلق لها مثيل لقد عقدت الألسنة، وطاشت العقول بموت الإمام، فازدحم أهالي يثرب على الجثمان المقدس فالسعيد من يحظى بحمله، ومن الغريب أن سعيد بن المسيب أحد الفقهاء السبعة في المدينة لم يفز بتشييع الإمام والصلاة عليه، وقد أنكر عليه ذلك حشرم مولى أشجع، فأجابه سعيد: أصلي ركعتين في المسجد أحب إلي من أن أصلي على هذا الرجل الصالح في البيت الصالح، وهو اعتذار مهلهل فإن حضور تشييع جنازة الإمام عليه السلام(الذي يحمل هدي النبي من أفضل الطاعات وأحبها عند الله تعالى).ثم جيء بالجثمان الطاهر وسط هالة من التكبير والتحميد إلى بقيع الغرقد، فحفروا له قبراً بجوار قبر عمه الزكي الإمام الحسن سيد شباب أهل الجنة وريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله وأنزل الإمام الباقرعليه السلام جثمان أبيه فواراه في مقره الأخير، وقد وارى معه العلم والبر والتقوى.

حدث في مثل هذه الأيام

العشرون من محرم

وفيه: توفّي صاحب التصانيف شيخ الطائفة العلاّمة الحلّي الحسن بن يوسف بن المطهر في سنة ٧٢٦ للهجرة.

الحادي والعشرون من محرم

وفيه: توفّي شيخ الطائفة ورئيس الامامية العارف بالرجال والأخبار والفقه والاصول محمد بن الحسن الطوسي في سنة ٤٦٠ للهجرة.

الثالث و العشرون من محرم

وفيه: توفّي المهدي العباسي ابن المنصور في سنة ١٦٩ للهجرة.

وفيه: توفّي المفسّر المشهور أحمد بن ابراهيم الثعلبي في سنة ٤٣٨ للهجرة.

الرابع والعشرون من محرم

وفي مساء هذا اليوم قتل محمد الأمين اخو المأمون العباسي في سنة ١٩٨ للهجرة.

الخامس والعشرون من محرم

وفيه: استشهد الامام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام في سنة ٩٥ للهجرة ودفن في البقيع.

وفيه: توفّي القاضي محسن بن علي التنوخي في سنة ٣٥٤ للهجرة الذي ردّ قصيدة ابن المعتز في مفاخر بني العباس.

السادس والعشرون من محرم

وفيه: توفّي علي بن الحسن المثلّث بن الحسن المثنّى بن الامام الحسن المجتبى عليه السلام في سجن المنصور العباسي في سنة ١٤٦ للهجرة.

وفيه: توفّي الزاهد الكامل ملا عبدالله بن الحسين التستري تلميذ المقدس الأردبيلي في سنة ١٠٢١ للهجرة في اصفهان.

السابع وعشرون من محرم

وفيه: دخل جيش الشام بقيادة الحصين بن نمير مكة للقضاء على ابن الزبير (يوم الحرّة) في سنة ٦٤ للهجرة.

الثامن والعشرون من محرم

وفيه: قتل المستعصم الخليفة العباسي على يد هولاكو في سنة ٦٥٦ للهجرة.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

احكام الاذان والاقامة

السؤال: هل الاذان والاقامة واجب ام مستحب ؟

الجواب: مستحبان ولهما فضل كبير خصوصا الاقامة .

السؤال: هل يجزي في صلاة الفرض ان تكبر اربعاً ثم نقيم للصلاة مباشرة دون اكمال كل الاذان؟

الجواب: الاذان مستحب .

السؤال: ما هو المعتبر في الاذان و الاقامة؟

الجواب: يعتبر في الأذان والإقامة النية والترتيب ، والموالاة ودخول الوقت ، ويعتبر في الإقامة الطهارة والقيام وينبغي عدم التكلم في أثنائهما ، ويكره التكلم بعد قوله (قد قامت الصلاة) إلا فيما يتعلق بالصلاة ، كتسوية الصف ونحوه .

السؤال: هل الاذان والاقامة مستحبان مؤكدان للمراة كاستحبابهما للرجل ام هو اقل من ذلك؟

الجواب: لم يثبت تاكداً استحبابهما في حقها .

السؤال: اذا جمع الانسان بين الظهر والعصر، او بنى المغرب والعشاء، فهل يسقط عند الاذان للفريضة الثانية، وهل يكون سقوطه عزيمة ام رخصة؟ ثم اذا فصل بين الفريضتين بدعاء قصير او بمثل تسبيح الزهراء (عليها السلام) فهل يؤذن للصلاة الثانية؟.

الجواب: المختار سقوط الاذن للصلاة الثانية من المشتركين في الوقت اذا جمع بينهما واذن للاولى، وفي كون السقوط رخصة او عزيمة تامل فالاحوط تركه بداعي المشروعية ولايكفي في عدم السقوط الفصل بمجرد قراءة تسبيح الزهراء عليها السلام والتعقيبات المختصرة .

السؤال: يتعارف لدى بعض المجتمعات الاذان عند حصول الكسوف او الخسوف مراراً بقصد الاعلام فهل هذا مشرع ام لا؟

الجواب: لم يرد دليل على مشروعيته .

السؤال: هل تصح الصلاة اداء كانت ام قضاء اذا كان المصلي يترك الاذان والاقامة عمداً، علماً ان السيد الخوئي (قدس سره) ذكر في المسائل المنتخبة مسالة ١٥٢ وان كان الاقوى جواز الترك مطلقاً؟

الجواب: الاذان والاقامة مستحبان مؤكدان على المختار ولايضر تركها بصحة الصلاة .

السؤال: هل يجوز ان نصلي قبل ان ينتهي المؤذن من الاذان؟

الجواب: يجوز مع الوثوق بدخول الوقت .

السؤال: لو اخطأت في الاقامة وواصلت فهل تكون صلاتي صحيحة؟

الجواب: الاقامة مستحبة فيجوز تركها ولايضر الخطأ فيها .

السؤال: ما حكم الشهادة الثالثة في الأذان والإقامة ، وهل تعتبر جزء من الأذان والإقامة ؟

الجواب: مستحبة ولكنها ليست بجزء لهما .

السؤال: ما حكم الشهادة الثالثة في التشهد؟

الجواب: الأحوط وجوباً تركه .

السؤال: ما حكم المؤذن اذا سهى في اذانه، ونسي ان يقول (اشهد ان لا اله الا الله) في بداية الاذان ؟

الجواب: لا شيء عليه مع السهو .

السؤال: شخص كان يدخل الإقامة في الصلاة بعد تكبيرة الإحرام فما حكم صلاته السابقة؟

الجواب: اذا كان جاهلاً قاصراً معذوراً في جهله فصلاته صحيحة .

السؤال: لو أخطأت في الإقامة وواصلت فهل تكون صلاتي صحيحة ؟.

الجواب: صحيحة .

السؤال: هل يجوز الاتيان بالاذان والاقامة في الصلوات غير الواجبة مثل صلاة جعفر وصلاة الآيات وصلاة ليلة القدر؟

الجواب: موردهما الفريضة فقط .

السؤال: صليت فرض وحسبت أن أذان المغرب قد أذن فما الحكم هنا؟

الجواب: اذا لم يؤذن بعد فالصلاة غير صحيحة .

لماذا أصرَّ الحسين عليه السلام على السفر إلى كربلاء

في صباح يوم السبت الثامن و العشرين من رجب سنة ستين هجرية خرج الإمام الحسين عليه السلام من منزله في المدينة يستمع الأخبار، فلقيه مروان بن الحكم فقال له: يا أبا عبد الله إني لك ناصح فأطعني ترشد، فقال الحسين عليه السلام: « وما ذاك قل حتى اسمع؟»، فقال مروان: إني آمرك ببيعة يزيد بن معاوية فإنه خير لك في دينك ودنياك. فقال الحسين عليه السلام: «إنَّا لله وإنَّا إليه راجعون وعلى الإسلام السلام إذْ قَد بُلِيَتْ الأُمَّة براعٍ مثل يزيد ولقد سَمِعْتُ جدِّي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: «الخلافة محرمة على آل أبي سفيان»، وطال الحديث بينه وبين مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان، فَلَمَّا كان آخر نهار السبت بعثَ الوليدُ الرِّجال إلى الحسين عليه السلام ليَحْضَر فَيُبَايِع، فقال لهم الحسين عليه السلام: «أصبحوا ثم ترون ونرى» ، فَكَفُّوا تلك الليلة عنه، ولم يُلحُّوا عليه ، فخرج في تلك الليلة، وقيل: في غداتها وهي ليلة الأحد ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة (١). وقَبل التوجه إلى مكة

ذهب الحسين عليه السلام إلى مسجد النبي صلى الله عليه وآله ليودع القبر ، فقام يصلي فأطال، فنعس وهو ساجد . فجاءه النبي صلى الله عليه وآله وهو في منامه ، فأخذ الحسين عليه السلام وضمه إلى صدره وجعل يقبل بين عينيه ، ويقول :» بأبي أنت كأني أراك مرمَّلاً بدمك بين عصابة من هذه الأمة ، يرجون شفاعتي ، مالهم عند الله من خلاق ، يا بني: إنك قادم على أبيك وأمك وأخيك وهم مشتاقون إليك ، وإنَّ لك في الجنَّة درجات لا تنالها إلا بالشهادة «. فانتبه الحسين عليه السلام من نومه باكياً فأتى أهل بيته فأخبرهم بالرؤيا ، وودعهم وحمل أخواته على المحامل ، وابنته وابن أخيه القاسم بن الحسن بن علي عليه السلام ثم سار في أحد وعشرين رجلاً من أصحابه وأهل بيته(٢). إلا محمد بن الحنفيَّة الذي شعر بالخطر المحيط بالإمام الحسين عليه السلام ، شأنه شأن باقي أهل البيت الذين عَلِمُوا تفسير الرؤيا التي تُنبِّئُ بقرب إستشهاده عليه السلام، فالمدينة باتت غير آمنة للبقاء فيها، لأنّ يزيد كتب إلى والي المدينة ينتظر منه بيعة الإمام الحسين عليه السلام، أو رأسه الشريف ، فطلب محمد بن الحنفية من الإمام الحسين عليه السلام أن يبعث رُسُلَهُ إلى النَّاس لِيبايعوه ، ثُمَّ يَتَخَفَّى حتَّى ينظر إلى ما يصير أمر الناس، فقال الحسين عليه السلام:» يا أخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ و لا مأوى ، لما بايعت يزيد بن معاوية «، فقطع محمد بن الحنفية الكلام وبكى ، فبكى الحسين عليه السلام معه ثم قال الحسين عليه السلام:»يا أخي جزاك الله خيراً ، لقد نصحت وأشرت بالصواب وأنا عازم على الخروج إلى مكة ، وقد تهيَّأتُ لذلك أنا وإخوتي وبنو أخي و شيعتي ، وأمْرهم أمرِي ورأيهم رأيي ، وأما أنت يا أخي فلا عليك أن تقيم بالمدينة ، فتكون لي عينا عليهم ، فلا تخفي عني شيئاً من أمورهم «. ثم دعا الحسين عليه السلام بدواة وبياض وكتب هذه الوصية لأخيه محمد :

«بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما أوصى به الحسين بن علي بن أبي طالب إلى أخيه محمد المعروف بابن الحنفية أن الحسين عليه السلام يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، جاء بالحق من عند الحق ، وأن الجنة والنار حق ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً وإنما خرجت لطلب الاصلاح في أمة جدي ، أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر ، وأسير بسيرة جدي وأبي علي بن أبي طالب عليهما السلام ، فمن قبلني بقبول الحق فالله أولى بالحق ، ومن رد علي هذا أصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم بالحق وهو خير الحاكمين ، وهذه وصيتي يا أخي إليك وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب . قال : ثم طوى الحسين عليه السلام الكتاب وختمه بخاتمه ، ودفعه إلى أخيه محمد ثم ودعه وخرج في جوف الليل . فالإمام بصريح وصيته لا يريد إلا إحياء الإسلام والسنن الدينية التي أصبحت مضيعة ومهددة بالتحريف والزوال، وكان من البديهي أن يرفض الحسين عليه السلام إعطاء البيعة ليزيد ليس فقط لعدم استحقاق يزيد منصب الخلافة ، وتظاهره بالفسق والفجور بل أيضاً لخرق بني أميَّة معاهدة الصلح بينهم وبين الإمام الحسن عليه السلام ، التي تنص بالخلافة للإمام الحسن عليه السلام ، ومن بعده للإمام الحسين عليه السلام.

البقية في العدد القادم.

(١)بحار الأنوار: ٣٢٦/٤٤، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ، دار إحياء التراث العربي ، ط. الثانية ، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م، بيروت – لبنان.
(٢)نفس المصدر السابق: ٣١٣/٤٤.

البكاء على الإمام الحسين عليه السلام

إشكال:المهم الذي يجب ان نتعلمه من الإمام الحسين كيف نطبق مبادئ الحسين ، وليس البكاء على ما حصل.

الجواب: تطبيق مبادئ الحسين لاشك في أهميتها القصوى ، ولكن ليس هذا معناه إلغاء الجانب العاطفي الإنساني من هذه المصيبة،ثم ان للبكاء معاني وفوائد كثيرة نذكر منها:ـ

١ـ ان البكاء على الإمام الحسين عليه السلام رمز من رموز المحبة والمودة والولاء المطلق له؛ فهل يمكن أن يكتم الإنسان تأثره ويمنع دموعه على مصيبة شديدة عليه؟ فكيف بالحسين سبط رسول الله صلى الله عليه واله وحبيبه وحبيب كل مؤمن، ذلك الملاك الذي قدم نفسه وأهله وأصحابه قرباناً للحق وللعدالة وهداية البشرية، فالحزن عليه هو إعلان الولاء والانتماء والبيعة له ولأهل البيت عليه السلام.

٢- إن البكاء على الحسين عليه السلام هو تعظيم لقدره في نظر العالم كله، وتجليلاً لمقامه وتبياناً لعظيم كرامته أمام الرأي العام، حيث ورد عن النبي الأكرم صلى الله عليه واله أنه قال (ميت لا بواكي عليه لا إعزاز له) فلا شك أن الميت الذي لا يبكى لفقده ولا يحزن عليه لا قيمة له ولا قدر في نظر العالم، فهاهم المسيحيون الذين يعتقدون بصلب المسيح عيسى بن مريم عليه السلام قبل حوالي ألفي عام تراهم لا يزالون يجددون الذكرى والحزن، واتخذوا من الصليب شعاراً للمسيحية معلنين بذلك أسفهم وحزنهم على مصابه مع العلم أن مصيبة المسيح عليه السلام هينة بالمقارنة بمأساة الحسين عليه السلام ، فلماذا يلام الشيعة على حزنهم لمصاب سيد الشهداء ولا يلام غيرهم؟ .

٣- عند ذكر القصة الكاملة للنهضة الحسينية يكون العزاء دروساً متواصلة تعلم الشيعة مبادئ الحسين عليه السلام في المطالبة بالحق المغصوب، والرفض القاطع للظلم، والتفاني والإيثار، والجهاد بكل غال ونفيس، وغيرها كثير جداً من الدروس التي يطرحها المنبر الحسيني لتهذيب الشيعة وتأديبهم على نهج محمد وآل محمد؛ لذلك اعتبر البكاء على الحسين عليه السلام وسيلة لتربيته النفس البشرية.

٤- إن العزاء الحسيني والبكاء يعتبران لوناً من ألوان المواساة لأهل البيت عليه السلام، والشعائر الحسينية هي بمثابة تعزية للرسول الأكرم صلى الله عليه واله بذبح سبطه وولده الحسين عليه السلام وسبي عياله، وتذكّر مصائب البيت العلوي يقدم للشيعة فرصة كبيرة لنيل الأجر وعظيم المثوبة، فروي عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: (ما من عين ذرفت على مصاب جدي الحسين عليه السلام ولو قدر جناح البعوضة إلا بوأه الله في الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً).

وعن الإمام محمد الباقر عليه السلام أيضاً في هذا الصدد قال: (كان أبي علي بن الحسين عليه السلام يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين عليه السلام ومن معه حتى تسيل على خديه بوأه الله في الجنة غرفاً، وأيما مؤمن دمعت عيناه دمعاً حتى يسيل على خديه لأذى مسنا من عدونا بوأه الله مبوأ صدق، وأيما مؤمن مسّه أذى فينا فدمعت عيناه حتى يسيل على خديه من مضاضة ما أوذي فينا صرف الله عنه الأذى وأمنه يوم القيامة من سخطه ومن النار) كما ورد أيضاً الحث على التباكي إذا تعذر البكاء لأسباب صحية أو لعدم انطباع المشهد في الذهن حتى يؤثر على المشاعر، فروي أن أبا ذر حدّث عن النبي صلى الله عليه واله أنه قال: (إذا استطاع أحدكم أن يبكي ،فلبيك ومن لم يستطع فليستشعر قلبه بالحزن وليتباك فإن القلب القاسي بعيد عن الله).

٥- إن البكاء وسيلة ناجعة لنشر مظلومية الحسين عليه السلام وأهل البيت في الوقت الذي يتعرض فيه المذهب الشيعي لكتم الأنفاس، ومحاربة إعلامية واسعة النطاق، إضافة إلى الضغط الشديد لمنع انتشار الشعائر الحسينية في كثير من بقاع العالم، بل وصل الأمر الى القتل والتفجير وقطع الرؤوس ؛ فلا سبيل إلا البكاء لتعميم النهضة الحسينية، وحفظ هذه الواقعة التاريخية من النسيان، لأننا لو تركنا ذلك ومضت على تلك الفاجعة الأليمة مدة مديدة، لأنكرها الناس ولتعرضت لسيل من التكذيب والإنكار. وتواترت الأخبار الكثيرة التي تبرهن أن الخالق – جل وعلا – لم يبعث نبياً ولا وصياً إلا أخبره بنكبة الحسين بن علي عليه السلام وأن الرسول المصطفى صلى الله عليه واله وبقية أصحاب الكساء بكوا على الحسين عليه السلام بكاءاً شديداً حتى يوم ميلاده.

٦ـ لنا اسوة ببكاء النبي صلى الله عليه واله والائمة فعن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: ﴿إن جدي علي بن الحسين بكى على أبيه عشرين سنة، وما وضع بين يديه طعام إلا بكى. وعذله بعض مواليه فقال له: إني أخاف عليك أن تكون من الهالكين. فقال عليه السلام: يا هذا إنما أشكو بثي وحزني إلى الله، وأعلم من الله ما لا تعلمون، إن يعقوب كان نبياً فغيّب الله عنه واحداً من أولاده، وعنده اثنا عشر ولداً، وهو يعلم أنه حي، فبكى عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن، وإني نظرت إلى أبي وإخوتي وعمومتي، وصحبتي، مقتولين حولي، فكيف ينقضي حزني؟ وإني لا أذكر مصرع ابن فاطمة إلا خنقتني العبرة، وإذا نظرت إلى عماتي وأخواتي ذكرت فرارهن من خيمة إلى خيمة﴾

الحلقة (١٦)

المرأة في دور المراهقة

من أخطر الأدوار التي تمر بها الفتاة البالغة، وهي ما بعد بلوغها إلى ما قبل زواجها، فانها تفكر مرة بمستقبلها، ومن سوف يتقدم لخطبتها، ومن هو فارس أحلامها، وهل يكون كفؤاً لها، ولما تصبو اليه في معترك حياتها، وملبياً لرغباتها، وما تتمناه، وترغب فيه، ومتى يكون ذلك، هذا من جانب، ومن جانب آخر، العوامل النفسية التي تعتريها والإرهاقات التي تختلجها والفوران الجنسي الذي يحيط بها، كل ذلك يجعل منها أرضاً خصبة، لزرع الأوهام والتخيلات، التي تعكر صفاء جوها النفسي وربما يكون جو الأسرة التي تعيش فيه غير ميسور الحال، وهي تطمح في الارتقاء نحو الأفضل.

وقد تصحب من قريباتها اللائي تقترن بهن بعلاقة فيأخذن بها نحو الانحراف الخلقي، فتصبح مطمعا للرذيلة ، منذ بداية حياتها، فتخسر بذلك مستقبلها وكرامتها وشرف اسرتها، وهذا مما يجعل حياتها مظلمة، يحيط بها كابوس من الشقاء والألم، فينهدم ما بنته من أحلام وآمال، كانت تخطط لها لبناء هيكل حياتها الأسري والمستقبلي،فهنا يجب على الأبوين عند بلوغ البنت المحافظة على كل مشاعرها في داخل البيت والمدرسة والجيران والأرحام، على حد سواء، ومراقبتها مراقبة شديدة للحفاظ عليها من الانحراف السلوكي والخلقي، فيكون من الواجب على الأبوين المحافظة على تلك الفتاة أو البنت التي يعبر عنها، بالريحانة، كما عبر الشاعر بذلك:

ان النساء رياحين خلقن لنا وكلنا يشتهي شم الرياحين

وقد عبر الإسلام عن المرأة بالريحانة، وليس بالقهرمانة، وان كل هذا الجهد التربوي العملي، الذي يبذله الأبوان، من أجل ابنتهما لكي تبقى وردة متفتحة فواحة بالعطر بعيدة عن الذبول والانكسار.

س. ما المقصود بدور المراهقة؟..

ج. يبدأ دور المراهقة من تاريخ البلوغ، وهو وقت نضج الأعضاء الجنسية في المرأة.

س. ما هي الصفات المميزة للمراهقين؟..

ج. هي التقلبات المزاجية الانفعالية والتغيرات الوجدانية من حالة السرور إلى حالة الابتئاس وشدة الرغبات والميول وتغيرها والعناد الشديد، ولا فرق في ذلك بين الذكر والانثى.

مسؤولية الأب تجاه الأبن المراهق

ان مرحلة المراهقة من اخطر المراحل في حياة الشباب والفتيات لما فيها من التغير وشدة الانفعالات واكتمال تكوين الشخصية وغير ذلك من التحولات،والمراهق في هذه المرحلة يكتنفه ويحوط به سلوكيات مضطربة ومتنافرة من حب الفضول وفوران الشهوة ، واثبات الذات، والأنانية المفرطة واللا مسؤولية، ويختلف ذلك من مراهق لآخر بحسب قوة شخصيته وتأثره وجبلته وكل من عاشر المراهق أو تعامل معه..ادرك تلكم التغيرات بكل سهولة.

وينضم إلى التغير الذاتي من قبل المراهق وجود البيئة الخاصة والعامة من المدرسة والحي ومحيط الأسرة، فلها تأثير بالغ في اهتمامات المراهق وميوله وتوجيه سلوكه ونزعه للخير او للشر..

وهناك عنصر خطير له دور بارز في انحراف الشاب والفتاة وهو الفراغ، وعدم وجود ما يشغل المراهق فيما ينفعه.

ويغلب على المراهق في هذه المرحلة الاندفاع نحو الشهوات وحب الدنيا ، والانشغال باللهو الباطل ، وقلما يوجد مراهق ليس فيه هذا السلوك. إن الأب والام عليهم مسؤولية عظيمة في تربية المراهق وتوجيهه، وإن هذا السن يتطلب جهدا مضاعفا من المتابعة والصحبة والتوجيه والإرشاد والعقاب والثواب وغير ذلك من وسائل التربية ، ولا يعذر الأب في ترك هذه المسؤولية المهمة مهما كانت الأسباب إلا في ظروف طارئة ضرورية تقدر بقدرها.

إن مجرد وجود الأب في المنزل وشعور الإبن بالاهتمام يغير كثيرا في سلوكه إلى الأفضل بمرافقة نصائح الام أيضا ، ويجعله يفكر دائما قبل الإقدام على أي عمل ويجعله أيضا يحسن اختيار الأصدقاء ؛ لأنه يدرك أن جميع تصرفاته مكشوفة لولي أمره لا يخفى منها شي .إن حضور الأب في حياة المراهق يجعله يشعر بقرب أبيه وسهولة الوصول إليه يرجع إليه في كل أمر أشكل عليه ويطلب مساعدته في كل عائق يعترض طريقه .

أجوبه أسئلة العدد ما قبل السابق ٢٣٢

جواب السؤال الأول: رجال من قبيلة بني أسد .

جواب السؤال الثاني: انتفاضة أو ثورة التوّابين . .

أسئلة الكفيل

السؤال الأول: من هو أوّل فرد قال بالتختم باليسار ؟

السؤال الثاني: من الذي ابتدع لأوّل مرّة لعن الإمام عليّ عليه السلام ؟.

السؤال الثالث: أيّ من الأنبياء ولد لستة شهور ؟

حل الكلمات المتقاطعة العدد ٢٣٢

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	م	س	ل	م	ب	ن	ع	ق	ي	ل
٢	ع	ل	ي	ا	ل	س	ج	ا	د	■
٣	ر	■	ر	■	■	■	ل	ي	ل	ن
٤	ك	ر	ب	ل	ا	ء	■	س	ي	ل
٥	ت	ر	ج	م	■	■	ق	■	■	ر
٦	ا	■	■	ج	■	ل	ب	ا	ل	ب
٧	ل	ت	■	■	■	س	ر	ا	ي	ا
٨	ط	ب	ي	ب	■	ن	■	■	■	ب
٩	ق	ق	ي	ر	■	■	س	ر	ب	■
١٠	■	ر	ي	ح	■	■	م	ن	ه	ل

الكلمات المتقاطعة للعدد ٢٣٤ / ام مريم

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١							■			
٢					■				■	
٣										■
٤								■		
٥						■			■	
٦	■					■	■			
٧				■				■		
٨							■			
٩						■				
١٠										■

أفقي

١-لقب احد الأئمة،حيوان أليف.
٢-متشابه ، عسكر .
٣-دولة في امريكا الجنوبية.
٤-اسم فرس الامام الحسين عليه السلام،حرف نداء.
٥-للتعريف(م) ، سورة قرانية.
٦-متشابه ، هروب.
٧-أمة،سورة قرانية ،ملكي.
٨-من ألقاب النبي صلى الله عليه واله ،حيوان مفترس(م).
٩-يغطى به الشارع. عليل.
١٠-من شهداء الطف.

(م)= معكوسه

عمودي

١-من اسماء الله الحسنى ،طريق.
٢-متشابه،المريض.
٣-الملك الموكل بجهنم(م) ، يواجه (م) .
٤-عملة خليجية ،وجع(م) .
٥-سفينة الصحراء،اطفال .
٦-متخلف عقليلا، شراب منبه.
٧-يتحدى ، علامة استفهام (م).
٨-يظن(م)، بين اثنين. طريق.
٩-طري ،المشي.
١٠-متشابه،عاصمة عربية.

(م)= معكوسه

الكفيل أسبوعية .. ثقافية
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net
راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: جعفر القريشي
تصميم واخراج احمد السيلاوي